قصيدة دار العلوم

بمناسبة مرور عام

على وفاة المغفور له أمين سامى باشا

عذبتْ مورداً ، وفاءت ظلالا وتأبت على الزمان منالا
وتحدتْ «دارالعلوم» الليالى مَن يروم الغداةَ منها نزالا ؟؟
صمدت للزمان تسخر منه حينما رامها ، فزام محالا
نشأتها العقول عاتيةَ البأس م إذا انقضّت الخطوب ثقالا
كلما جارت الليالى عليها ألهمتها آلامها آمالا
بَسطت ظلَّها على مصر فانساب م على جِدْبها نميراً زُلالا
وسَرَى مِشعل المعارفِ منها يتخطى السنينَ والأجيالا
قبست نوره من العلم والفن م ففاضا حقيقة وخيالا
بَوأتها الفنون ناصية الشمس م فتاهت على النجوم اختيالا
وأثنت تَذكر الرجالَ وقد ألقوا م على رَبوة الخلود الرحالا
ومضوا ينعمونَ بالدوح فينان م وبالنبع دافقاً سيّالا
وبنور الضحى يفيض جمالا وبآصالها تفيضُ جَلالا
يستريحون تحت ظل وريف يتهادى تحولا وانتقالا

يستريحون من ضجيج ليال عركوها أسنة ونصالا
يستريحون : من عناء مقض من همـوم ما إن تريد زوالا
من حياة محدودة لحياة لاتحد الأعمار والآجالا

* * *

إيه سامى يامنشىء الجيل وثابا م إلى غاية سمت أن تعالى
كنت والجيل لم يشب عن الطوق م أبا حانيا ، وعماً ، وخالا
أنت لقنته الحياة كلاما فشى يفهم الحياة فعالا
سار فى حلبة الجهاد فجلى ومضى فارتقى السحاب ارتجالا
سابقاً سبحة الشعاع على الأفق م طليقاً ، وجائلا حيث جالا

* * *

لك حفظ الصنيع يامنشىء الجيل م وحسبي خلق العقول نوالا
الصنيع الذى حبوت لمصر سنيه شبيبة واكتهالا
ذاك مضمار من يريد لنا الرشد م رفيقاً ، لامن يريد الضلالا
ليس من يحفز العقول افتناناً مثل من يدفع الجسوم اقتتالا
أجنى العلم هذه الحرب ؟ كلا أيشب اللظى ويشدو المقالا ؟ ؟
إنها نزوة تفور شروراً إنها ثورة تطيش نبالا
علموا الشعب كيف يقتنص المجد ليرمى عن جيده الأغلالا ؟ ؟
هبة العلم خير مايرزق الشعب إذا دمدم الحديد وصالا
فانشروا فيكم رسالة سامى تعتلى حكمة ، وتسمو مثالا
عاش للعلم لم تنهنه قواه دورة الدهر ، والخطوب توالى

ليس من يبتنى مظاهرة المـال م كمن يبتنى لمصر رجالا...
وهب العلم زهرة العمر حتى هصرت غصنها المنون فمالا
زهرة صوحت ونامت بصحراء م تدوى عواصفاً ورمالا
تعول الريح والمفاوز تصغى وتجيب المفاوز الإعوالا
تتساوى هنا الخليقة... طراً كلهم هاهنا غدوا أمثالا
انمحت تلكم الفروق لدى الموت م فلا جاه يتقى أو مالا
أصبح القادر المدل ذليلا وغدا شامخ الذرا أطلالا
وفحيح الصلال أغنية الصحراء م إن هاجت الرياح التلالا
ونواح الغربان والبوم والآجام م تحوى الأسود والأشبالا

* * *

زهرة صوحت ونامت بصحراء م تدوى عواصفاً ورمالا
علها ترسل السماء عليها صيباً من عيونها هطالا
علها ، ينشر النسيم شذاها فيلف القبور ، والأدغالا
علها ، تبعث الشموس إليها ألقاً شارداً ونوراً مسالا

* * *

إيه روض النهى حرمت نداها سلسلا صافياً ، وخمراً حلالا
وحرمت النسيم يندى شذياً فيروى النفوس والأوصالا
يورق الروض بالنسيم وبالعرف م يضوعان يمنة وشمالا
ودع الروض زهرة سوف يبقى عطرها فى النفوس يسرى اشتعالا

* * *

دارنا هذه ، هى الروض ، يشدو طيره اللحن كالربيع جمالا
نحن فى ساحها الطيور الشوادى لهف نفسى على الطيور ثكالى !!
تفقد الزهرة السخية بالعرف وتطوى على الضحى الآصالا

أحمد عبد المجيد الغزالى

الفهرست

الصفحة	المقال	الكاتب
٣	من خصائص العربية المرونة وما تدل عليه	الأستاذ على النجدى ناصف المفتش بوزارة المعارف
١٢	دراسة شعر اسماعيل صبرى	« عبد العظيم على قناوى
٢٥	ابن خلدون	« محمد سعيد العريان
٣٣	النزعات الحديثة فى الشعر	« العوضى الوكيل
٤٥	نور من الصحراء	« خلاف القاضى
	« هل تعلم »	
٤٩	رد على اتهام لأبناء دار العلوم	« أحمد عبد الجليل
٥١	قصيدة دار العلوم بمناسبة مرور عام على وفاة المغفور له أمين سامى باشا	« أحمد عبد المجيد الغزالى